

بحار الأنوار

[153] السابقون أولئك المقربون " (1) وكان أبي سابق السابقين إلى الله ورسوله وأقرب الأقربين وقد قال الله عزوجل " لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة " (2) فأبي كان أولهم إسلاماً، وأقدمهم هجرة وأولهم نفقة. وقال: " والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم " (3) فالناس من بعده من جميع الأمم يستغفرون له بسبقهم إليهم إلى الإيمان بنبيه صلى الله عليه وآله ولم يسبقه إلى الإيمان أحد وقد قال الله عزوجل: " السابقون الأولون من المهاجرين والانصار الذين إتبعوهم بإحسان " (4) لجميع السابقين وهو سابقهم وكما أن الله عزوجل (فضل السابقين) على المتخلفين، فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين. وقال تعالى " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله " (5) فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر والمجاهد في سبيل الله وفيه نزلت هذه الآية، واستجاب رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة وابن عمه جعفر [فقتلا شهيدين في قتلى] كثيرة معهما فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل جناحين لجعفر يطير بهما مع [الملائكة] في الجنان كيف يشاء وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ولمنزلتهما هذه ولقربابتهما منه، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاة من بين [الشهداء الذين استشهدوا] معه. وجعل لنساء النبي أجريين [للمحسنة منهن وللمسيئة منهن] وزيرين _____ (1) الواقعة: 10 - 11. (2) الحديد: 10. (3) الحشر: 10. (4) براءة: 100. (5) براءة: 19. [*]